الشيخ الى سيناء · وقد اجتهد هيرود في نشر آداب الرومان وتقاليدهم وتدينهم · ونجح الى حد ما حيث اخفق **انطيوخس ابيفانس السلوقي** في جعل اليهودية بالقوة شبه مملكة هلنستيه · وبدأ في مشروع انشاء ابنيه عامة بدل بموجبه البلاد تبديلا تاما · فبنى في اورشليم ميدانا لسباق الخيل ومسرحا ومدرجا واقام العابا عامة لا تتفق مع الدين اليهودي ، واعاد بناء المعبد · وزين السامرة مقره المفضل بالابنية وسماها سبسطية اكراما لاغسطس قيصر · واعاد بناء برج ستراتون على الساحل وسماه قيصرية التي قدر لها ان تصبح عاصمة فلسطين الرومانية · وبنى هيرود مدينة انتيباتريس ــ نسبة الى ابيه عند منابع نهر العوجا للشمال الشرقي من يافا ، ومدينة فصايل بالغور ــ نسبة الى اخيه ، كما اعاد بناء قلعة قرن صرطبة بالغور · وزين اريحا وبنى فيها قصره الشتوي ، كما بنى جنوبها قلعة « قبرص » نسبة الى امه كذلك زين هيرود عسقلان مسقط رأسه ، وشيد كثيرا من القلاع والابراج في مختلف انحاء مملكته من اشهرها قلعة (**مسادا ــ مصعدة**) غربي البحر الميت ·

وعرف هيرود بقسوته وقوة ارادته · وكان واسع الحيلة حاد الذهن سحق بقسوة المعارضة لحكمه المطلق ، وقد عاش في بلاطه الكاتب **نيقولاوس الدمشقي** المؤرخ والفيلسوف الذي ولد بدمشق عام ٧٤ ق·م· وكان صديقا له وقد ألف تاريخا عاما وكتب مقالات فلسفية باليونانية · وعن تاريخه نقل المؤرخ يوسيفوس مادة القسم المتعلق بهيرود · ويسجل لهيرود انه بذل جهده عام ٢٢ ق·م· لتوفير الطعام للناس حين اصيبت البلاد بالقحط والمجاعة ، واشترى من ماله حنطة كثيرة من مصر لهذا الغرض وزعها على الناس مجانا ، وقد تزوج عشر نساء وانجب عدة بنين وذبح بعضا من نساءه وافراد اسرته ممن عارضوه · وعلى الرغم من تجديده المعبد بالقدس حتى اصبح اضخم واجمل من الذي بناه سليمان ، وعلى الرغم من اعتناقه ظاهريا الدين اليهودي فقد كرهه اليهود بفلسطين لتغريبه وانغماسه في الحضارة الهلسنتيه · وكانت وفاته عام ٤ ق·م· في فترة ولادة المسيح عليه السلام الذي يرجح انه ولد بين ٦ ــ ٢ ق·م· وقد لقب بالكبير لما قام به من الاعمال الضخمة ·

تقاسم اولاد هيرود الثلاثة مملكة ابيهم بحسب وصيته التي اقرها الامبراطور اغسطس وحكم **ارخيلاوس** القدس والخليل ونابلس وادوم · وتنافس مع اخيه **هيردوس انتباس** الذي حكم ما بين نهر الليطاني وبحر الجليل واجزاء من الساحل ومن شرق الاردن · وهذا الاخير هو الذي بنى طبرية وسماها على اسم طيبريوس قيصر · اما الثالث **هيردوس فيلبس** فقد كان واليا على الجولان واللجاة وقد اساء ارخيلاوس السيرة بظلمه وجوره فعزله اغسطس عام ٦م· ووضع اليهودية تحت الحكم المباشر للحكام او النواب الرومان وخامسهم هو بيلاطس البنطي الذي وقعت في عهده حوادث السيد المسيح · وحكم **انتباس** حتى